

# مكّانة الدكتور هادي نهر في اللسانيات

م. د. زامل تركي سليمان



مبحثين: المبحث الأول: (الدرس اللساني) وشملت دراسة اللسان لغة واصطلاحاً ونشأت هذا العلم واهتمام اللغويين به ومصطلحات هذا العلم، وأما المبحث الثاني: ((مكّانة الدكتور هادي نهر في اللسانيات)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الملخص

علم اللسانيات علم من علوم اللغة العربية الحديثة، الذي شغلت علماء اللغة المتأخرين كثيراً وكذلك المفكرين والفلاسفة، حتى غدا هذا العلم علم العصر، إذ يتناول اللغة دراسة علمية بعيداً عن الانطباعات القيمة كون اللغة كائن متطور أي قابل للتغيير يتأثر ويأثر بغيره، ويعود هذا الاهتمام باللسانيات في هذا العصر إلى رغبة الإنسان في تلمس اسرار اللغة بالمنهج العلمي والوقوف على تجلياتها، يقول احد الباحثين: ((اللسانيات تهتم بدراسة اللغة باعتبارها سمة تميز الإنسان على بقية المخلوقات على ان تهتم هذه الدراسة وفق اسس علمية، فاللسانيات بدأت بدراسة اللغة في ذاتها ولذاتها على اسس علمية ثم شهدت عدة تفرعات وتخصصات تحت هذا الغطاء العام لتنظيم الدراسة اللغوية وفق قواعد واسس علمية معقولة)).<sup>(١)</sup> كون اللغة هي الوسيلة التي نعبر بها عن اراءنا وافكارنا وحاجاتنا داخل المجتمعات البشرية، والتي نتواصل بها مع الاخرين.

وطبيعة البحث اقتضت خطة البحث نفسه على

(١) المصطلح اللساني في المعجم العربي - مجلة علوم اللغة وأدابها - جامعة الوادي ٢٤٣ .

م. د. زامل تركي سليمان || ٣٢٥

ideas and needs within human societies,  
and by which we communicate with others.

The nature of the research necessitated the research plan itself on two research: the first research: (the linguistic lesson) and the study of the tongue included language and terminology and the origin of this science and the interest of linguists in it and the terminology of this science, and the second research: (the position of Dr. Hadi Nahr in linguistics ).

\* \* \*

**Summary:**

Linguistics is one of the sciences of the modern Arabic language, which preoccupied much later linguists, thinkers and philosophers, until this science became the science of the age, as it deals with language as a scientific study away from valuable impressions that language is a developed object that is subject to change, influenced and influenced by others, and this interest is due to linguistics. In this era, to the human desire to touch the secrets of language through the scientific method and to stand on its manifestations, one of the researchers says: ((Linguistics is concerned with the study of language as a feature that distinguishes man over the rest of the creatures, provided that this study is concerned according to scientific foundations. Scientific foundations and then witnessed several branches and specializations under this general cover to organize the linguistic study according to reasonable scientific bases and foundations)). Language is the means by which we express our opinions,

منها: الشرح المعاصر لكتاب سيبويه للدكتور هادي نهر دراسة وصفية , وهناك العديد من الرسائل التي تدار حول مؤلفاته قيد الانجاز .

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

\* \* \*

إنَّ من يقرأ للدكتور هادي نهر سواء في مؤلفاته اللسانيات المتناولة في هذا البحث, أو غيرها يرى جلياً تبهر هذا العالم في علوم اللغة العربية, وإمامه بها قلماً نرى ذلك عند غيره من علماء عصره ومن يقرأ مؤلفاته يجده تارة يؤلف بلسان الأصالة التي امتاز بها المتقدمون فيقول فيه: إنه من علماء اللغة المتقدمين وتارة اخرى يجده يؤلف بلسان المتبحر الملم في علوم اللغة العربية الحديثة فيقول: إنه من علماء اللغة المحدثين, ويثبت وجود علاقة وارتباط, أو هناك أصل للكلام المتأخرين من المحدثين مع أعمال العلماء المتقدمين من نحاة, وبلاغيين ولغويين, وغيرهم .

والمتمعن في اسلوبه المتبع في مؤلفاته نجد أنَّ الدكتور هادي نهر عقد الصلة بين المتقدمين والمحدثين وقلل الفجوة بينهما. وتمثل مؤلفاته في اللسانيات ثروة علمية توازن بين الأصالة العلمية التي جاء بها المتقدمون والاسلوب العلمي الحديث التي يؤلف به المتأخرون, لذلك اديرت عن دراسات من رسائل وأطروحات جامعية, ويعد الاول في الكون ممن تدار عنه دراسات وهو على قيد الحياة, ومما يعد عنه من رسائل جامعية اذكر

م. د. زامل تركي سليمان || ٣٢٧

من الاتصال بأية نقطة من الفم، تنتج عن تحركاته المختلفة، عدد كبير من الإمكانيات الصوتية في الجهاز النطقي، ولا غرابة بعد هذا إذا كان اسمه يرادف كلمة «اللغة» عند كثير من الشعوب ((<sup>(٣)</sup>).

وظهر هذا المصطلح أي مصطلح اللسانيات قبل ظهور هذا العلم وانتشاره، إذ عرف لأول مرة في ألمانيا، ثم أستعمل بعد ذلك في فرنسا عام ١٨٢٦ م، ثم انتقل بعد ذلك إلى انكلترا في عام ١٨٥٥ م، أما علم اللسانيات فقد ظهر في القرن العشرين عند أكثر المؤرخين .

وقد اطلق لهذا العلم أي علم اللسانيات مصطلحات كثيرة، ووجدت السبب يعود في ذلك أنهم يطلقون المصطلح وفق العلم الذي يختصون فيه، لذا أجد الاسماء الكثيرة التي تطلق على اللسانيات، وكذلك اجد قد تعدد اسم المصطلح فيذكر ابن خلدون أنهم فيطلقون اسم ( السيماء ) علم اسرار الحروف في مقدمته على اللسانيات<sup>(٤)</sup>، ويطلق عليها أحمد مدارس تسمية ( لسانيات النص ) لسانيات الخطاب<sup>(٥)</sup> ويطلق عليها دي سوسير ( علم العلامات )<sup>(٦)</sup> ويطلق عليها ايضا

(٣) المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٢٦/١ .

(٤) ينظر مقدمة ابن خلدون ٣٠٧/١ .

(٥) ينظر لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ٥ .

(٦) ينظر اصول اللسانيات الحديثة وعلم العلامات دي

سوسير ٧٢، ١٥٧ .

## المبحث الأول

### الدرس اللساني

#### • اللسان لغة:

(( لسن: اللسانُ: ما ينطق، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، والألسنُ بيان التأنيث في عدده، والألسنةُ في التذكير ولسنَ فلانٌ فلاناً يَلْسُنُهُ أي أَخَذَهُ بلسانه ))<sup>(١)</sup>

((واللَسَن: جَوْدَةُ اللسان، يقال: رجلٌ لَسِنٌ بين اللَسَن، وقوم لُسَن، والهدْم ))<sup>(٢)</sup>

#### • اللسان اصطلاحاً:

دراسة اللغة نفسها علم من العلوم القديمة، لكن اللسانيات علم حديث، هي دراسة اللغة بالمنهج العلمي أي هي دراسة علمية، وموضوعية للسان البشري، عن طريق الألسنة الخاصة بكل مجتمع لغوي، لا يزيد عمرها على مئة عام، فهو علم حديث ودراسته للغة بشكل حديث بمظاهرها جميعاً والتي تقوم على اللسان البشري والتي تتميز بالعلمية والموضوعية . إذ يقول رمضان عبد التواب: (( فإنه أهم عضو في عملية النطق، وهو يحتوي على عدد كبير من العضلات. التي تمكنه من التحرك، والامتداد، والانكماش، والتلوي إلى أعلى أو إلى الخلف. وهذه السهولة في التحرك، مكنت اللسان

(١) العين ٢٥٦/٧ .

(٢) اصلاح المنطق ٤٨/١ .

وبذلك يعد ( وليم جونز William Jones ) أول من كتب بهذا العلم أي علم اللسانيات وتابعه في ذلك المتخصصون باللغة والمولعون والمنشغلون بهذا العلم الحديث، وعملوا في تطويره، ويعود السبب في اهتمام العلماء المحدثين باللغة؛ لأنها الشغل الشاغل للإنسان، إذ ترى أنه دائب البحث والدراسة في أعطافها، ويتوق الى الوصول والتبحر في اسرارها .

إلا أن علي بن نايف له رأي آخر في نشأة اللغة، فعنده أن نشأة هذا العلم وكما يرويهِ المؤرخون والباحثون تعود الى ما قبل دي سوسير بمئة سنة، إذ نشأ هذا العلم على يد العالم الالمانى فرانز بوب ١٧٩١-١٩١٣م<sup>(١)</sup>، إلا أن من وضع قواعد هذا العلم هو دي سوسير، إذ يقول بأن اللسانيات: ((فرع من علوم اللغة الحديثة، أرسى قواعدها العالم السويسري فرديناند دي سوسير ١٨٥٧ — ١٩١٣ م، وذلك في محاضراته التي أملاها على طلابه بين عامين ١٩٠٧ — ١٩١٣ م))<sup>(٢)</sup> .

#### • أهداف علم اللسانيات:

إن الهدف التي ترمي إليه اللسانيات وتسعى للوصول إليه من وراء دراستها للغات والألسنة هو الوصول والكشف عن اسرار اللسان وقوانينه سواء

(٦) ينظر موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة علي بن نايف الشحود ٤٧١/١٣ - ٤٧٢ .

(٧) موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة علي بن نايف الشحود ١- ٢٩ .

(السيمولوجيا)<sup>(١)</sup>، واطلق عليها محمد محمد يونس تسمية ( الالسنة و علم اللغة)<sup>(٢)</sup> وبعضهم اطلق تسمية ( السيميوطيقا)<sup>(٣)</sup> ومنهم من اطلق عليها (لسانيات النص) يريد بها ( علم لغة النص)، أو ( اللسانيات النصية)، أو ( نحو النص)<sup>(٤)</sup> . إذ نال اهتمام العديد من علماء اللغة المعاصرين من العرب وغيرهم، وهناك من يقول أن نشأة اللسانيات لم تكن صنيعة هذا القرن وإنما تعود الى القرن الثامن، إذ يقول محمد محمد يونس: (( ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع ( وليم جونز William Jones ) الذي لاحظ شباها قويا بين اللغة الانكليزية من جهة، واللغة الاسيوية والاوربية من جهة اخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية، وهو ما دعاه الى استنتاج وجود صلة تاريخية، واصل مشترك بينها، وادى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التأثيلي الذي يتوصل به في معرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها التاريخية))<sup>(٥)</sup> .

(١) ينظر اصول اللسانيات الحديثة وعلم العلامات دي سوسير ١٥٧، ٧٢ .

(٢) ينظر مدخل إلى اللسانيات ٩ .

(٣) ينظر انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة، مدخل الى السيميوطيقا مقالات مترجمة ودراسات سيزا قاسم ونصر ابو زيد ١١ .

(٤) البديع بين البلاغة العربية واللسانية النصية د. جميل عبد المجيد ٦٦ .

(٥) مدخل إلى اللسانيات محمد محمد يونس ١٠ .

## المبحث الثاني

### مكانة الدكتور هادي نهر في اللسانيات

يعد الدكتور هادي نهر من علماء العصر في اللسانيات وتظهر مكانة الدكتور هادي نهر في علم اللسانيات الحديث من خلال ما أنتجه من كتب في اللسانيات و ما أشترك فيه من امتديات في اللسانيات .

أولاً: بدايات الدكتور هادي نهر في اللسانيات:

أ- البحث المقدم إلى المؤتمر الدولي الأول لللسانيات تونس ١٩٧٨ .

ب- آراء ( إعادة وصف اللغة العربية السنية ) .

ج- عشرات المقالات في اللسانيات المعاصرة المنشورة في الصحف والمجلات, ( وجهت انظار الطلبة والدارسين والنقاد والمثقفين ) إلى بعض مفاهيم اللسانيات المعاصرة بأسلوب واضح ومبسط يمكن الانطلاق من خلاله لمن اراد المزيد توسعا وتعمقا ومن تلك المقالات على سبيل المثال لا الحصر أذكر الآتي:

#### ١- المقالة الاولى:

ملاحظ من تاريخ اللغة: والذي يتحدث فيه عن علم اللغة الاجتماعي وموضوعه, وعن اوليات هذا

كان ذلك في مستوى النظام المتعارف عليه أم في مستوى الكلام والكشف عن القوانين الضمنية وعن طريقة تأدية المتكلمين لوحداته وتركيباته في خطاباتهم الشفوية والكتابية, وهذه القوانين الضمنية تحكم بنية الجوهره هذا من جهة ومن جهة اخرى التوسع في الفهم بتفاصيل الاسر اللغوية وكيفية الاشارة لانتماء لغة ما الى اسرة بعينه, والتعريف بحقيقة التمايز الحاصل بين الفروع المختلفة. (١)  
حقل دراسة اللسانيات: وحقول الدراسة لللسانيات خاصة على الرغم من اختلاف النظريات اللسانية, وبذلك يتمكن الدارس من فحص اللغة وما يحصل فيها من تطور, إذ الحركة ثابتة من حيث الذهاب والاياب. (٢)



(١) ينظر مدخل إلى علم اللسان الحديث ١٩ .

(٢) ينظر معجم علم اللغة التطبيقي محمد علي الخولي



٢- دراسات في اللسانيات ثمار التجربة . العلم وتطوره .<sup>(١)</sup>

٣- علم الدلالة التطبيقي . ٢- المقالة الثانية:

٤- علم الصوت النطقي . علم اللغة الاجتماعي ما هيته وموضوعه:

٥- التفسير اللغوي الاجتماعي للقراءات القرآنية . وتحديث فيها عن ضرورة بعث التراث اللغوي

٦- الكفايات التواصلية . من الفكر العربي من خلال قراءة لسانية معاصرة،

ويعد كتاب اللسانيات الاجتماعية من أهم كتبه في واهمية الافادة من المكتبات اللسانية ( النظرية منها

والتطبيقية ) في اعادة وصف جديد للغة العربية والتطبيقية )

اللسانيات من وراء تناوله اللغة من نشأة ووظيفة لاسيما في مستوى الصوتيات، وظائف الصوت،

وجمع وتطور وصراع مع اللغات الاخرى وطبيعتها وعلم التركيب .<sup>(٢)</sup>

الاجتماعية. ٣- المقالة الثالثة:

اذ يقول الدكتور هادي نهر في البحث عن نشأة الفطرة اللغوية في النظرية التوليدية لجومسكي:

اللغة التي طالما اختلف أهل العلم في نشأتها: (( يرى الدكتور هادي نهر من وراء نظرية جومسكي

يتلخص في أن مثل هذا البحث غير مجد، بوصفه التوليدية بأن الفطرة اللغوية للانسان تنمو بواسطة

حدثا من احداث ما قبل التأريخ، وإذا كان الانسان ما يكتسبه الانسان من المجتمع الذي يعيش

لم يجمع في يده الان أطراف التاريخ جميعا، فأولى فيه من تعابير لغوية، ثم يرى بأن هذا الاكتساب

به أن يفرق جهده فيها ينفعه ويجد له من الدلائل ما الذي يحصل عليه الانسان يعمل على زيادة النمو

يفسره، فإما محاولة الضرب في المجهول، كما هو الداخلي التنظيمي، للقواعد الكلية في ذهن الانسان

الحال في البحث عن نشأة اللغة الأولى فلن تصل في جزئية منها، وهي المسؤولة عن بناء الجمل

بنا إلى شيء سوى التخمين والافتراض والنتائج والتراكيب في لغته .<sup>(٣)</sup>

التي لا تصيب الحقيقة كما يسلم بها الجميع . وهو ثانياً: الآثار اللسانية:

ما ينبغي أن تنتزه عنه البحوث اللغوية التي يفترض والأثار اللسانية عند الدكتور هادي نهر على سبيل

فيها أن تتشبت بالموضوعية، وتتجه الى وصف المثل لا الحصر أذكر الآتي:

الظواهر الواقعية في أغلب الاحيان. ولهذا يرى ١- اللسانيات الاجتماعية عند العرب .

أصحاب هذه النظرة أن قضية نشأة اللغة فيها قبل

التأريخ قضية تهتم الانسان ( الانثرو بولوجية ) أو

(علم الاجتماع)، أو علم الارض ( الجيولوجيا ) .<sup>(١)</sup> دراسات في اللسانيات ثمار التجربة ٣٣٤ - ٣٤٢ .

(٢) ينظر دراسات في اللسانيات ثمار التجربة ٣٤٣ - ٣٤٧ .

(٣) ينظر دراسات في اللسانيات ثمار التجربة ٣٤٩ - ٣٥٢ .

م. د. زامل تركي سليمان || ٣٣١

(ارسطو) \_ ان كل طائر عريض اللسان، فالإفصاح بحروف الكلام منه اوجه، ولابن اوى صياح يشبه صياح الصبيان، وكذلك الخنزير ... فإذا صرت للسنانير وجدتها تهيأ لها من الحروف العدد الكثير، ومتى احببت أن تعرف ذلك فتسمع تجاوب السنانير، وتوعد بعضها ببعض في جوف الليل، ثم احص ما تسمع، وتتبع، وتوقف عنده، فانك ترى من عدد الحروف ما ان كان بها من الحاجات والعقول والاستطاعات))<sup>(٢)</sup>.

ومن امثلة ما يقوم به الدكتور هادي نهر من ربط اقوال المتقدمين بالمتأخرين يقول: (( واذكرنا مفهوم الكلام عند ( الجاحظ )<sup>(٣)</sup> أيضا بقول ( ياسبرسن ) الذي يذكر فيه ( مهمة الالفاظ هي اشباع الرغبة الاجتماعية عند الانسان بهذه الوسيلة ))<sup>(٤)</sup> ومن اقوال الدكتور في علاقة اللغة بالمجتمع تتضح في ايراده لقول لأحد المتقدمين: (( وقد وضحت العلاقة بين اللغة والمجتمع، وفعالها فيه ابلغ الوضوح عند العلم العربي ( سيف الدين الأمدي ) ( ت ٦٣١هـ ) بقوله: ( ولما كان كل واحد لا يستقل بتحصيل معارفه بنفسه دلائل يتوصل بها الى معرفة ما في ضمير الاخر من المعلومات له في تحقيق غرضه ... ) ولذلك استخدم الانسان ما يتركب من المقاطع الصوتية التي خص بها نوع الانسان دون

(٢) اللسانيات الاجتماعية عند العرب ٥٧ .

(٣) ينظر الحيوان للجاحظ ٢٠١/٥، ٢٥٩ .

(٤) اللسانيات الاجتماعية عند العرب ٥٨ .

أكثر مما تهم اللغويين ))<sup>(١)</sup> .  
ومن خلال كتابه اللسانيات الاجتماعية نجده يؤكد على وظيفة اللغة لما لها من علاقة وطيدة بالإنسان بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ويعضد ما يذهب إليه بآراء المتأخرين والقدماء من المتخصصين في اللغة من عرب وغيرهم، وكما عرفته في الشرح المعاصر الرجل الثبت المحايد إذ لا يهيمه القائل متقدم أم متأخر، ولطالما نجده يربط اقوال المتقدمين بالمتأخرين ليهدم تلك الفجوة .

ومن العرب الذين أخذ عنهم في بيان علاقة الانسان باللغة واهميتها له إذ يقول: (( وقد قدم ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ١٥٠هـ — ٢٥٦هـ ) في هذا المجال حقائق من علم اللغة الاجتماعي جديدة بالإثبات، حقائق ما يزال الباحثون الاوربيون يقلبون احتمالاتها على جميع الوجوه الممكنة بعد الجاحظ بأكثر من ألف عام. فقد بين ( الجاحظ ) أن ما نسميه الكلام عند الانسان لا يتوقف على مجرد القدرة على استعمال الصوت الطبيعي في الصياح أو تقطيعه إلى حروف ذات مخارج متميزة، فذكر حيوانات شتى اصواتها تشبه صوت الانسان على نحو يقل او يكثر حتى وصل في النهاية الى البيغاء ثم السنانير، وفي حديثه عن هذه الاخير لا يتردد في اعطاء توجيه اساسه التجربة المباشرة والاستقصاء والاحصاء، يقول (( وزعم صاحب المنطق \_ يعني

(١) اللسانيات الاجتماعية عند العرب ٥٣ .

سائر أنواع الحيوان عناية من الله تعالى به، ومن اختلاف تراكيب المقاطع الصوتية (١)).  
 وكون اللغة علاقتها بالمجتمع، فإن للغة وظيفة اجتماعية، ويثبت الدكتور هادي نهر تلك الوظيفة من خلال إيرادها لأقول المتقدمين في بيان تلك الوظيفة ومن ذلك ما استنتجه من أقوالهم إذ يقول: ((ومهمة اللغة التي ذكرها (الأمدي)، واكدها (الرازي) حقيقة علمية يقول بها علماء اللغة المحدثون وفي طليعتهم علماء اللغة الاجتماعيون، فاللغة ليست واقعا ذهنيا مجردا لا رابط يربطه بالواقع الاجتماعي، فللكلمة قوتها الخاصة في أداء الأعمال وانجازها، وهي - أعني الكلمة - إن فقدت فعلها في الحياة الاجتماعية فلا يمكن لعمل انساني ان ينجز، او ان يؤدي على النحو الذي تكون فيه تادية العمل فاعلة في حركة الانسان داخل المجتمع الذي يعيش)) (٢).

بينما يرى الدكتور هادي نهر بأن علم اللغة الاجتماعي: ((يهتم بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية من حيث أنها تختلف وتدخل في تناقضات داخل المجموعة اللسانية العامة نفسها، والوقوف على القوانين التي تخضع لها الظاهرة اللغوية في حياتها وتطورها وما يعترضها من شؤون الحياة، ومبلغ تأثيرها بما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس اللغة، وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة التي يحياها المتكلمون، وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الانسان من المجتمع)) (٣).

اللسانيات الاجتماعية وعلم اللغة الاجتماعي عند الدكتور هادي نهر:

يفرق الدكتور هادي نهر بين اللسانيات الاجتماعية وعلم اللغة الاجتماعي، فعنده اللسانيات الاجتماعية اعم واشمل من علم اللغة الاجتماعي إذ يقدم لنا مجموعة من التصنيفات التي تتضمنها اللسانيات الاجتماعية وهي: ((الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي، وتعدد اللهجات. التخطيط والتنمية اللغوية

• موقف الدكتور هادي نهر من اللهجات :  
 على الرغم من أن الدكتور هادي نهر هو من شراح كتاب سيبويه والذي تفرد بشرحه في هذا العصر ، والكل يعلم موقف سيبويه والنحاة البصريين من

(٣) اللسانيات الاجتماعية عند العرب ٢٢-٢٣ .

(٤) اللسانيات الاجتماعية عند العرب ٢٣ .

(١) اللسانيات الاجتماعية عند العرب ٥٩-٦٠ .

(٢) المصدر نفسه ٦٠

م. د. زامل تركي سليمان || ٣٣٣

رابعاً: عقد الصلة ما بين التراث اللساني العربي القديم واللسانيات المعاصرة:

وازن الدكتور هادي نهر بين معطيات الاقدمين العرب وما قدمته اللسانيات المعاصرة وعلى سبيل المثال لا الحصر اذكر الآتي:

١- اللسانيات المعاصرة ومعطياتها :

٢- نظريتا المجالات اللغوية والحقول الدلالية:

٣- نظرية السياق:

ومن ضمن ما يقول: تعريف السياق في اللغة وفي الاطلاق, إذ يقول في تعريف السياق لغة: (( السياق من مادة ( س . و . ق ), بمعنى الحدث, والتتابع والايراد والتوالي, ويسوق الحديث أحسن سياق, وإليك يساق الحديث, وهذا الكلام مساقه كذا, وجئت بالحديث على سوقه: على سرده ))<sup>(٢)</sup>. أما الاصطلاح فيقول: (( فقد تعددت مفاهيمه على وفق الميدان المعرفي الذي يستعمل فيه؛ ولذلك تعددت الصور البنائية التي يأتي عليها من حيث ( وصفه ) أو ( نسبته ) أو ( نسبه ) أي ( إضافة ))<sup>(٣)</sup>.

ويتناول الشارح فيها التعبير السياقي والذي يخضع للتغير وبالتالي يؤدي الى تغيير في الدلالة, وما له علاقة من خلال السياق والنص, والسياق والجمله والنص والجمله, ومصطلحات النص والخطاب, والسياق اللغوي والنظم.<sup>(٤)</sup>

(٢) دراسات في اللسانيات ثمار التجربة ٢٢٤ .

(٣) دراسات في اللسانيات ثمار التجربة ٢٢٤ .

(٤) المصدر نفسه ٢٢٦ - ٢٣٤ .

اللهجات, بعدم قبول كثير من اللهجات, إلا إن الدكتور هادي نهر يوافق الكوفيين في موقفه من اللهجات إذ يقول: (( وعلى الرغم من ان سيبويه ( ت ١٨٠ هـ ) قد فطن إلى الفروق اللغوية بين اللهجات, إلا أننا نرى أن عدم وضع الفصحى في صف اللهجات قد فوت علينا كثيراً مما نطقت به القبائل التي لم يعتد اللغويين بلهجاتها, في حين ان لهجات القبائل العربية على اختلافها يمكن أن تعد صحيحة, فصيحة وكل واحدة منها يصح الاخذ بها والقياس عليها, على الرغم من أن اكثرها أكثر شيوعاً, واوسع نفوذاً, واجمل وقعا, ولكن هذا لا يوجب أن يقصر عليه وحده, ولا يحول دون الاستشهاد بغيره, والاحتجاج به ))<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح في اللسانيات المعاصرة التي تمت بإشرافه:

الاطاريح والرسائل اللسانية التي اشرف الدكتور هادي نهر على انجازها كثيرة ومن تلك الرسائل والاطاريح على سبيل المثال لا الحصر أذكر الآتي:

أ- لسانيات الخطاب مفهوماً وابعادها ( رسالة ماجستير ), جامعة عدن - اليمن .

ب- المحظورات اللغوية في الحديث النبوي الشريف, ( ماجستير ), جامعة جدارا الاردنية .

ج- التماثل الصوتي في العربية ( اطروحة دكتوراه ), الجامعة المستنصرية .

(١) اللسانيات الاجتماعية عند العرب ٩٥ .

٤- التقابل علم الدلالة:

٥- توجيه النظر الى مقدمه جومسكي في نظريته  
التوليدية<sup>(١)</sup>.

## الخاتمة

٦- ما نقل عنه فيما بعد من رسائل واطروحات وما  
يؤلف من كتب في اللسانيات .  
١- نجد أن الدكتور هادي نهر عالماً جليلاً من  
علماء اللغة العربية المعاصرين فقد ربط القديم  
بالحديث .

٢- يعد الدكتور هادي نهر من أهم العلماء الذين  
برعوا في اللسانيات، إذ يقدم القديم بطريقة  
واسلوب حديث .



٣- بلوغه مكانة عظيمة بين مؤلفي عصره بسبب  
كثرة مؤلفاته في مختلف علوم اللغة العربية، إذ  
لم يقتصر على علم واحد من علوم اللغة العربية،  
وبذلك يكون قد تابع المتقدمين في تنوع علومهم .  
٤- أمكانية الدكتور هادي نهر في كل علوم اللغة  
العربية وتبحره بها وما يتعلق بها من نحو وصرف  
ودلالة وبلاغة مما ادى تنوع مؤلفاته فلم تقف على  
علم واحد من علوم اللغة .

٥- اثبت أن الاصاله لا تقف عن المتقدمين فحسب،  
فالأصاله لا حد لها لكن يجب ان تقوم اصول  
وثوابت صحيحة يعتد بها لأجل أن يرتقي العمل  
حتى يصل إلى مستوى الاصاله .



م. د. زامل تركي سليمان || ٣٣٥

٧. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ), تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال .

٨. اللسانيات الاجتماعية عند العرب: الدكتور هادي نهر لعيبي، الناشر: عالم الكتب الحديثة، اربد، الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩ م .

٩. لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري: الدكتور أحمد مدارس، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، مكتبة الادب المغربي، بسكرة - الجزائر، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن ٢٠٠٩ م .

١٠. مدخل إلى اللسانيات: الدكتور محمد محمد يونس علي، الناشر: دار الكتب الجديدة المتحدة، الطبعة الثانية، تاريخ النشر ٢٠١٨ م .

١١. مدخل إلى علم اللسان الحديث تحليل ونقد لأهم مفاهيمه: الحاج صالح عبد الرحمن .

١٢. المدخل الى علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي، الدكتور رمضان عبد التواب، مصر - القاهرة، مطبعة: مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة ١٩٩٧ م

١٣. المصطلح اللساني في المعجم العربي - مجلة علوم اللغة وآدابها - جامعة الوادي ٢٤٣ .

١٤. مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت ١٤٠٦هـ)، مؤسسة الناشر: الرسالة، تاريخ النشر ١٣٧٧ .

١٥. موسوعة الرد على المذاهب الفكرية

## المصادر

١. إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م .

٢. اصول اللسانيات الحديثة وعلم العلامات: فرديناند دي سوسير، تاليف جوناثان كلر؛ ترجمة عز الدين اسماعي، الناشر: المكتبة الأكاديمية، الطبعة الاولى الاولى .

٣. انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة مدخل الى السيميوطيقا مقالات مترجمة ودراسات: سيزا قاسم ونصر ابو زيد، الناشر: دار الياس العصرية، مصر - القاهرة .

٤. البديع بين البلاغة العربية واللسانية النصية، سلسلة دراسات ادبية: الدكتور جميل عبد المجيد، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، تاريخ النشر ١٩٩٨ م .

٥. الحيوان: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ .

٦. دراسات في اللسانيات ثمار التجربة: الدكتور هادي نهر لعيبي، الناشر: عالم الكتب الحديثة، اربد، الاردن، الطبعة الاولى، ٢٠١١ م .

٣٣٦ || م. د. زامل تركي سليمان

المعاصرة: علي بن نايف الشعود .

١٦. ينظر معجم علم اللغة التطبيقي : علي الخولي،

الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، تاريخ النشر: ١٩٩٨م،

الطبعة الاولى .



